المساحات الطبيعية الجزائرية

1.-تنظيم المساحات الطبيعية الجزائرية

حسب الخصائص الجغرافية الطبيعية للبلاد ، تنقسم الجزائر إلى ثلاث مناطق كبيرة: الأولى في الشمال والتي تحد بالبحر الأبيض المتوسط ، والثانية بين تل أطلس والأطلس الصحراوي وتشمل السهول المرتفعة. مناطق السهوب في الغرب والمنطقة الثالثة هي الصحراء (الشكل 01)

-في الشريط الساحلي الضيق (1.7٪ من الأراضي) المطلة على البحر الأبيض المتوسط توجد أغنى الأراضي الزراعية وأكثر الموارد المائية وفرة و الغابات.

تتميز منطقة السهوب والسهول المرتفعة القسنطينة (10.3٪ من الأراضي) ، المحصورة بين السلاسل الجبلية لأطلس تيليان في الشمال والأطلس الصحراوي في الجنوب ، بقلة هطول الأمطار (ما بين 200 و 400 ملم من الأمطار. / سنة) الأنهار هي أودية جافة معظم أيام السنة. وهي تقليديا مناطق زراعة الحبوب والأغنام.

الصحراء: مساحة جافة شاسعة تبلغ 2 مليون كيلومتر مربع (88٪ من كامل الأراضي).

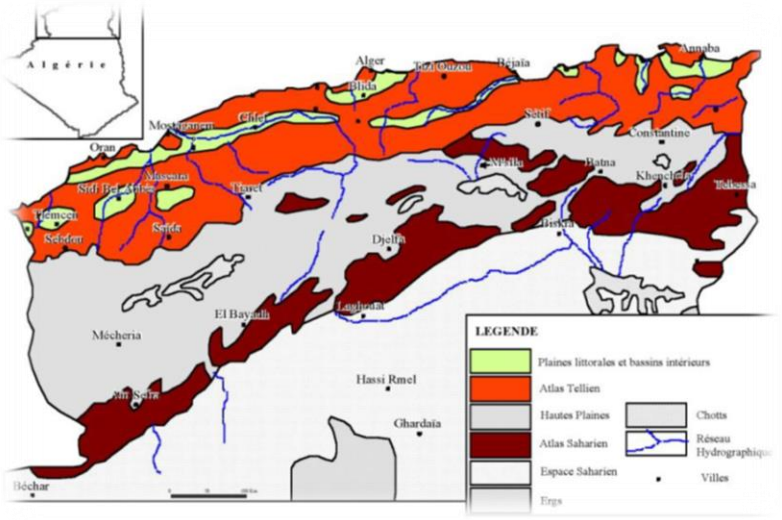

الشكل 01. تنظيم المساحات الطبيعية الجزائرية.

2- وصف المساحات الطبيعية الجزائرية:

تنقسم الأراضي الوطنية إلى عدة وحدات جغرافية تسمى مجموعات النظم البيئية أو المساحات الطبيعية. تختلف هذه المساحات من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي:

I.2.1- الأراضي الرطبة:

الأراضي الرطبة هي أراضي انتقالية بين النظم الأرضية والمائية.

بالمعنى المقصود في اتفاقية RAMSAR "هي مساحات من المستنقعات ، والفنادق ، ومستنقعات الخث حيث تكون المياه طبيعية أو اصطناعية ، دائمة أو مؤقتة ، راكدة أو جارية ، عذبة ، قليلة الملوحة أو مالحة ، بما في ذلك مساحات المياه البحرية التي لا يصل عمقها إلى تتجاوز ستة أمتار ".

تعد الجزائر موطنًا لما يقرب من 1700 أرض رطبة ، بما في ذلك 50 منطقة مدرجة في قائمة اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية (الشكل 02). وبحسب المديرية العامة للغابات (DGF، 2001) فهي موزعة على النحو التالي:

الجزء الشمالي الشرقي: الأكثر رطوبة والذي يحتوي على العديد من بحيرات المياه العذبة والمستنقعات والغابات النهرية والسهول الفيضية. مثال: مجمع بحيرة القالة الهام.

الحافة الشمالية الغربية والسهول المرتفعة: معرضة لقلة هطول الأمطار وتتميز بشكل أساسي بالمسطحات المائية المالحة مثل الشط والسبخات والمسطحات المائية غير المملحة في النهار. مثال: شط الحضنة ، شط شرقي ، شط ملغير وسبخة وهران.

الصحراء: تحتوي على العديد من الأراضي الرطبة والواحات والدايات. وهكذا فإن سلاسل جبال الهقار والطاسيلي تحتوي في شبكتها الهيدروغرافية على العديد من الأراضي الرطبة الاستثنائية والدائمة التي تسمى Gueltas.

تتعرض هذه الأراضي الرطبة حاليًا للتهديدات في أغلب الأحيان بشرية المنشأ (الضخ المفرط ، البناء غير المدروس للسدود أو الصرف لصالح الزراعة). هذا يعني اختفاء التنوع البيولوجي للنباتات والحيوانات.

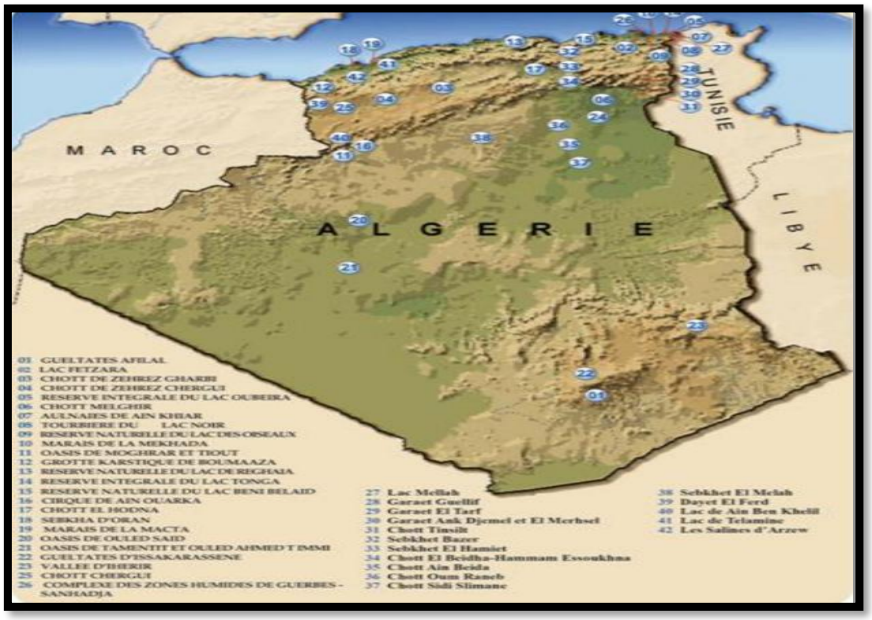

الشكل 02. خريطة توزيع المواقع المصنفة في قائمة رامسار للأراضي الرطبة في الجزائر.